**فراس عزيز ديب**

# بايدن في بلد الحرمين يبحث عن كبش فداء.. هل ينهض العرب من جديد؟

في الرواية الدينية تبدو فريضة الحج فرصة للتوبة والتخلص من الذنوب، على هذا الأساس أبى موسم الحج هذا العام أن ينتهي إلا وهو يحمل في طيّاته حجاً سياسيّاً تجسّد بالزيارة التي قام بها الرئيس الأميركي جو بايدن إلى المملكة العربية السعودية، زيارة مهما حاول الإعلام الأميركي إظهارها بواقع مختلف ومهما حاول الإعلام الذي لا يريد أن يرى ما يجري في السعودية من تغييرات باتجاه إيجابي أن يسقطها من حسابات الوهن الأميركي، فإنها بدت بالنسبة لجو بايدن وفي هذا التوقيت في الذات أشبه بالحج بهدف غسل الذنوب!

صاحب نظرية أن السعودية دولة منبوذة، وجدَ نفسه مضطراً لكسر الحصار عنها والجلوس مع قادتها الذين توعدهم بالمحاسبة، دعكم من التلاعب بالألفاظ تحديداً المسوغات التي ساقها لجهة أن الزيارة لحضور قمة مع الدول العربية لا أكثر، كل هذا تم بواقعية سياسية صرفة فرضتها الضغوطات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها بايدن في الداخل الأميركي، حاله بذلك كحال الدول الأوروبية التي تئن من ضغط ارتفاع أسعار الطاقة وقلة توريداتها مع فارق بسيط أن الأوروبيين وبسبب الغباء في التعاطي مع الكثير من الملفات الحساسة في السياسة الخارجية، جرّدوا أنفسهم من كل نقاط القوة التي يمكن صرفها في السياسة الدولية، بينما ما زالت الولايات المتحدة تملك أوراق قوة يمكنها استثمارها حتى النفس الأخير، فكيف ذلك؟

«لا يمكن السماح للصين وروسيا بملء أي فراغ في الشرق الأوسط»، هذه العبارة يكررها يومياً الساسة الأميركيون من دون أن يشرحوا لنا عن أي فراغ يتحدثون؟ لأننا بنظرة واقعية نبدو أمام فراغ وحيد وهو الأهم يرتبط بالولايات المتحدة ذات نفسها، هل هو نوع من التصالح مع الذات عندما يشعر الأميركي بأفول القوة التي كانت تحكم العالم والتي سينشأ عنها هذا الفراغ أم إنه الشعور الأميركي بأن تداخل الملفات الإقليمية والدولية سيعيد إنشاء الكثير من التحالفات غير التقليدية ويعطي فائضَ قوة لدول صاعدة ما سينتج عنه فراغات لا فراغ واحد لن تملأها دولة بعينها بل سيملؤها تقاطع المصالح؟

للإجابة عن هذه التساؤلات نبدو وكأننا بحاجة للخروج من الحدود الجغرافية للشرق الأوسط لندرك ببساطة أن فكرة التحالفات انتهت إلى غير رجعة، ولكي نصل لهذه القناعة علينا فعلياً أن ننظر بروح الواقع لا بأحلام اليقظة، الحكومات الأوروبية تتساقط تباعاً كأحجار الدومينو، حدود القوة الوهمية التي كان «ناتو» قد رسمها في مخيلة البشر تساقطت عند عتبة حرمان الحليف الأوكراني من راجمات صواريخ خشية استهداف الأراضي الروسية بها! أما إن اقتربنا أكثر نحو منطقتنا، فإنك مثلاً سترى الإيراني يقف على مسافة متساوية بين التركي والسوري بمعزل عن مسوغات ما يحكى عنّ «مبادرة»، أي مبادرة تلك التي تساوي بين المجرم والضحية؟ ثم من هذا الذي يستطيع في هذا العالم ادعاء قدرته الحصول على ضمانات من رجب طيب أردوغان هل انتهت مفاعيلَ المبادرة لمجرد تزامنها مع الحديث عن عودة سورية إلى الجامعة العربية أم انتهت بدخول الجيش العربي السوري مناطق «قسد» في ريف حلب لقطع الطريق على مجرم النظام التركي؟!

بسياق متصل من كان يظن قبل العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا أن دول الخليج ستتمرد على الإرادة الأميركية بالوقوف بوجه هذه الحرب؟ رفضت دول الخليج بالمطلق إدانة هذه الحرب أو النَظر َإليها بالمنظار الأميركي، من كان يتوقع مثلاً أن دولة كإيران ستعلن رفضها لهذه الحرب؟ نحن هنا لا نتدخل بمواقف الدول نحن هنا نوصف هذه المواقف للوصول إلى النتيجة الأهم: المنطقة والعالم يتغيران من حولنا، أن تتقاطع مصالحي السياسية والعسكرية معك في هذا الملف لا يعني بأنها ستتقاطع في ملفات ثانية، هذا هو الشكل الجديد لهذه التحالفات والأميركي مدرك لهذا التغيير، فهل كانت قمة بايدن مع دول العربية هي لرسم شكل هذا التحول؟

دائماً ما تكون النظرة السائدة لقمم ولقاءات كهذه بأنها قممُ الإملاءات، لكن هذه المقاربة تبدو بطريقة ما وكأنها «دقة قديمة»، لماذا ينتظر بايدن قمَة كهذه لكي يُملي ما يريد إذا كانَ فعلياً قادراً على تسيير كل هذه الدول كما يشاء؟ من دون أن ننسى بأن بايدن ذات نفسه اضطر أن يزور السعودية وما يعنيه هذا الأمر في العلاقات الدولية من اعتراف رسمي بشرعية النظامَ الحاكم، حتى البيان الختامي للمباحثات الثنائية بين بايدن وولي العهد محمد بن سلمان لم يتحدث عن قبول سعودي للمطالب الأميركية بزيادة إمدادات النفط وغيرها، بل تحدث عن ضمان استمرار إمدادات الطاقة وهو أمر مختلف، كما أنه لا يفيدَ عملياً حلفاء بايدن الأوروبيين لأن مشكلتهم ليست بإمدادات النفط بل بإمدادات الغاز.

أما على صعيد القمة التي جمعته بدول الخليج إضافة إلى كل من الأردن ومصر والعراق فإن هذه القمة لا ترتقي لفكرة ظهور ما يسمى «حلفاً جديداً»، تحديداً أن البعض روج للفكرة بأنه حلف جديد سيكون هدفه الوقوف بوجه إيران، هذه المغالطة قيلت منذ أسابيع عندما روج البعض لفكرةَ «ناتو أوسطي» سيكون أول إنجازاته إنشاء منطقة عازلة في الجنوب السوري بعمق ٣٠ كيلو متراً، يومها قلنا إن هذا الكلام هو أُمنيات ساقها الملك الأردني عبد الله الثاني لا أكثر، فعلياً نفت وبشكل متعاقب أكثر من دولة فاعلة على رأسها جمهورية مصر العربيةً النية بوجود تحالف كهذا، لأنها لا تسعى لتأجِيج الحرب مع أحد بل إن دولة الإمارات العربية المتحدة ذهبت أبعد من ذلك عندما أعلنت عودة بعثتها الدبلوماسية إلى طهران.

بالسياق ذاته لا يمكن الحديث عن حلف برعاية أميركية، الرعاية الأميركية معناها حرفياً هي الرعاية العسكرية، ولا يبدو أن هذه الدول ستخوض حرباً ضد إيران ولا ضد أحد، لم تخرج كلماتَ الزعماء في القمة عن الحدود التي كان البعض يهول بها، لم يتم دعوة الكيان الصهيوني كما كان يتوقع البعض أو كما كان يتمنى بايدن نفسه، بل على العكس كان كلام ولي العهد السعودي واضحاً لجهة دعوة إيران للتعاون وبالسياق ذاته التشديد على «الحل السياسَي» في سورية، أي إن القمة لم تكن أكثر من مجرد قمة أمنية اقتصادية ليست موجهة ضد أحد، ولا تهدف لبناء تحالفات ضد أحد، في الشكل أرادها بايدن كإطار يحفظ فيه ماءَ وجهه بسبب «التكويعة» في المواقف ضد المملكة العربية السعودية لا أكثر، أما في المضمون فعلينا عدم التقليل من قيمة ما جرى على المستوى السياسي، فالولايات المتحدة تتوسل بكل المقاييس لإنقاذ أسواق النفط وحتى الآن لم تلقَ جواباً، أنه الجزء الشرق أوسطي من الحرب الاقتصادية التي أفرزتها المعارك في أوكرانيا والتي راح ضحيتها حتى الآن الهيئة الاقتصادية الأوروبية ولا يبدو أن السبحة ستتوقف، هي لحظة مفصلية لو استطاع العرب استغلالها بالطريقة الأمثل فإن الأمل بإعادة نهوض هذه المنطقة لم يعد حلماً، والأهم أن التحالفات التقليدية اليوم تبدو في سقوط وتهاو، لم يخطئ الأميركيون عندما تحدثوا عن الفراغ تحديداً أنهم من أشد الساسة بُعداً عن أحلام اليقظة، وبمعنى آخر فإن أحد أهم نقاط القوة في السياسة الأميركية قدرتها على امتصاص الهزيمة، ماذا لو استطاع العرب وحدهم ملء هذا الفراغ ونسيان الزمن الذي كان فيه العربي وحيداً يدفع الثمن أمام كل التدخلات الخارجية من دون اَستثناء؟

كل شيء ممكن اليوم فالاستثمار بما فعله الروس بات عابراً للقارات والأهم أنه وبالعودة إلى فكرة الحج والتوبة، فإن الرواية الدينية أنهت شعائر الحج بكَبش فداء، فالمغفرة والخطيئة والعودة إلى جانب الصواب بحاجة إلى أُضحية، وبعدَ أن أنهى بايدن شعائرَ حجه، ترى من سيكون سيئ الحظ وكبش الفداء؟ ربما لن يطول الوقت حتى يصلنا الجواب!

### استشهاد شخص وإصابة ثلاثة بانفجار لغم من مخلفات داعش

# هجوم مسلح على نقطة لـ«قسد» بريف دير الزور

استهدف مسلحون مجهولون بالأسلحة الرشاشة نقطة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في ريف محافظة دير الزور الشرقي (عن الانترنت– أرشيف)

قضى شخص وأصيب ثلاثة آخرون بجروح من جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات تنظيم داعش الإرهابي في إحدى بلدات مدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي، على حين استهدف مسلحون مجهولون بالأسلحة الرشاشة نقطة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في الريف ذاته.

وقال نبيل الخضر، وهو شقيق أحد ضحايا الانفجار، من مدينة البوكمال على الحدود السورية العراقية: إن «شقيقه أمجد (٣٥عاماً) فقد حياته، وأصيب ثلاثة من أقربائه جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات داعش»، وذلك وفق ما نقلت وكالة «نورث برس» التابعة لـ«قسد» أمس.

وذكر، أن اللغم كان على شكل مجسم حديدي موضوع بداخل منزل مهجور تعود ملكيته لذوي الخضر، وانفجر عند محاولة الشبان إزاحته عن مكانه لتنظيف المنزل.

ونقل المصابون إلى مشفى «السيدة عائشة»، ليتم بعدها تحويلهم إلى مشفى بمدينة دمشق نظراً لخطورة الإصابات التي تعرضوا لها، وفق ما ذكر مصدر طبي في المشفى.

وفي الخامس من حزيران الماضي، فقد طفل ذراعيه، جراء انفجار لغم من مخلفات تنظيم داعش عند محاولته العبث به، في بلدة الشعفة شرق دير الزور.

وعمد تنظيم داعش إلى زرع الألغام والعبوات الناسفة في الأماكن التي كان يسيطر قبل اندحاره على يد الجيش العربي السوري في محاولة منه لإعاقة عودة الأهالي إلى منازلهم وممارسة حياتهم الطبيعية ومزاولة أعمالهم، وذلك انتقاماً منهم على مواقفهم الوطنية.

من جهة ثانية، استهدف مسلحون مجهولون بالأسلحة الرشاشة، نقطة عسكرية لميليشيات «قسد»، في بلدة درنج شرق دير الزور.

ونقلت «نورث برس» عمن وصفته بمصدر من «قسد» أن «مسلحين مجهولين استهدفوا بالأسلحة الرشاشة نقطة عسكرية لـ «قسد» تتمركز على نهر الفرات، لتندلع بعدها اشتباكات عنيفة أجبرت المسلحين على الانسحاب».

وأشار المصدر إلى أن «قسد» باشرت بتطويق البلدة ومحاصرتها وفرض حظر تجوال كلي لـ«ملاحقة المسلحين»، لافتاً إلى أن الهجوم لم يسفر عن ضحايا أو مصابين في صفوف «قسد».

ونشر الموقع الرسمي لما يسمى «مجلس هجين العسكري» التابع لـ«قسد»، بياناً، قال فيه: إن «هجوماً بالأسلحة الرشاشة استهدف نقطة عسكرية، نفذته مجموعة إرهابية تتبع للاستخبارات التركية باء بالفشل»، طالباً من السكان التزام منازلهم وعدم التحرك «لتتم ملاحقة عناصر الخلية داخل البلدة».

واعتبر «المجلس»، أن هذه العملية تأتي في إطار «العمليات الإرهابية التي تهدف لزعزعة أمن واستقرار المنطقة».

على صعيد آخر، واصلت «قسد» التضييق على الأهالي في مناطق سيطرتها في الحسكة، وشنت حملة ضد سائقي السيارات العامة والخاصة بحجة تنظيم مخالفات بحق المخالفين.

وحسب مواقع إلكترونية معارضة، فقد شهدت مداخل المدن والشوارع الرئيسة في مدينة الحسكة وريفها خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية انتشاراً كبيراً وملحوظاً لمجموعات من مسلحي «قسد» تطلق عليهم تسمية «شرطة المرور»، وسط تنظيم مخالفات بحق السيارات الكبيرة والصغيرة العامة منها والخاصة.

ونقلت المواقع عن مصادر قولها: إن الحملة شملت تحرير مخالفات مالية لقرابة ١٢٠ سيارة في مناطق سيطرة «قسد» بمحافظة الحسكة فقط خلال الساعات القليلة الماضية إضافة إلى حجز عدد من السيارات.

وشملت الحملة إيقاف قرابة ١٥ شاحنة تجارية في محيط مدينة الحسكة بتهمة «تنقلها بين مدن شمال شرق سورية دون وجود إذن مسبق بذلك من قبل «الجمارك» وما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها «قسد».

**وكالات**

# وفاة لاجئ سوري في غابات اليونان ومقتل آخر برصاص طائش في لبنان

تتوالى التقارير التي توثق الصعوبات الجمة وسوء المعاملة التي يتعرض لها اللاجئون السوريون، حيث توفي طالب لجوء سوري في غابات اليونان، بعد تعرضه لأزمة قلبية من جراء الإرهاق الذي أصابه خلال رحلة اللجوء إلى إحدى دول أوروبا الغربية، في حين أصيب لاجئ آخر في لبنان بطلق ناري نتيجة إطلاق نار عشوائي في حادثة هي الثانية من نوعها في أقل من ٢٤ ساعة بعد يوم من مقتل طفل سوري بالرصاص العشوائي.

وتداولت حسابات ناشطين ومنصات إخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، نبأ وفاة الشاب السوري حسام حسن الصالح الزيدان في غابات اليونان، بعد تعرضه لأزمة قلبية حادة بسبب الإرهاق الشديد في أثناء رحلة العبور إلى أوروبا.

ناشطون آخرون ذكروا عبر حساباتهم، أن الزيدان (٢٧ عاماً) والذي ينحدر من بلدة «حطلة» الواقعة في ريف دير الزور الشمالي، فقد حياته غرقاً في أثناء محاولته عبور أحد الأنهار في اليونان.

ويلقى العديد من طالبي اللجوء السوريين حتفهم في أثناء مغادرتهم تركيا إلى اليونان سواء في البر أم البحر، وغالباً ما تكون الوفاة بسبب الغرق إما في البحر المتوسط أو في نهر إفروس على الحدود البرية بين تركيا واليونان، أو بسبب البرد الشديد.

وفي الثاني والعشرين من أيار الماضي، تداول ناشطون وصفحات إعلامية صوراً للاجئين سوريين من مدينة درعا، تعرضوا للتعذيب والضرب الشديد والإهانة على يد حرس الحدود اليونانيين، تزامناً مع بدء سلطات النظام التركي بترحيل ١٤ لاجئاً سورياً بسبب شجار اندلع فيما بينهم، وإصابة لاجئة سورية وعدة أشخاص آخرين نتيجة عملية طعن في النرويج إثر شجار عائلي.

وفي مطلع شباط الفائت، دعت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى إجراء تحقيق عاجل في وفاة لاجئين تجمداً، بعد أن جردتهم السلطات الأمنية اليونانية من ملابسهم وأجبرتهم على العودة نحو الحدود التركية، وذلك عقب وصول عدد اللاجئين السوريين الذين تجمدوا حتى الموت إلى ١٩.

ويتعرض اللاجئون السوريون في تركيا لسوء معاملة وسط تصاعد العنصرية و«خطاب الكراهية» ضدهم ولاسيما مع ارتفاع أصوات سياسيين أتراك تدعو إلى طردهم من البلاد، مستغلين هذا الملف كورقة في الانتخابات الرئاسية التركية المقبلة عام ٢٠٢٣.

في السياق، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن أهالي طلاب لبنانيين أرادوا الاحتفال بنجاح أولادهم في الشهادة المتوسطة فقاموا بإطلاق النار في الهواء بشكل عشوائي ما أدى إلى إصابة طفل سوري بطلق ناري طائش في رأسه، نُقل على إثره لمستشفى طرابلس لتلقي العلاج وسط أنباء تفيد بأن حالته حرجة للغاية.

وتعدّ هذه الحادثة الثالثة من نوعها في أقل من ٢٤ ساعة حيث أصيب طفل آخر في منطقة وادي خالد برصاص طائش، كما قُتل أول من أمس الطفل خالد محمد الحمد في مخيم للاجئين بمجدل عنجر.

وأدّى الرصاص الطائش حسب مصادر إعلامية لبنانية إلى وقوع ٥ إصابات بينها طفلان، في كل من طرابلس والمنية وعكار، إضافة إلى أضرار مادية في عدد هائل من ألواح الطاقة الشمسية والسيارات وشرفات المنازل وزجاجها.

وفي الشهر الماضي لقيَ الطفل السوري يامن محمد الياسين ( ١١ عاماً) مصرعه متأثراً بإصابته جراء إطلاق دورية، أمنية النار عليه عن طريق الخطأ أثناء ملاحقتها مطلوباً بالضاحية الجنوبية في بيروت.

**وكالات**

# ٤٨ إرهابياً بينهم قادة دواعش قُتلوا بضربات أميركا في مناطق يحتلها النظام التركي شمال سورية!

المناطق التي تحتلها تركيا في شمال وشمال غرب سورية من أبرز المناطق التي تأوي متزعمي التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيمي داعش و«القاعدة» (عن الانترنت– أرشيف)

باتت المناطق التي تحتلها القوات التركية في شمال وشمال غرب سورية من أبرز المناطق التي تأوي متزعمي التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيمي داعش و«القاعدة»، وذلك على الرغم من محاولات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للنظام التركي إبعاد شبهات الإرهاب عنهما.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أنه لم يعد خفياً على أحد، بأن المناطق التي تحتلها القوات التركية داخل الأراضي السورية من إدلب مروراً بريف حلب الشمالي والشرقي ووصولاً إلى مناطق بريفي الحسكة والرقة، تعتبر من أبرز المناطق التي تأوي متزعمين ومسلحين بالتنظيمات الإرهابية مثل تنظيمي داعش و«القاعدة» وتنظيمات أخرى تتبع بشكل علني أو خفي للأخير.

ولفتت إلى أنه على الرغم من جميع محاولات التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي التي تسيطر على تلك المناطق من تنظيم «جبهة النصرة» في إدلب و«الجيش الوطني» التي تسيطر على مناطق في أرياف حلب والرقة والحسكة العمل على إبعاد الشبهات عنها والحديث الإعلامي عن أنهم يحاربون الإرهاب، إلا أن الواقع بعكس ذلك تماماً، إذ إنه بعد مقتل زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي في الـ٢٧ من تشرين الأول عام ٢٠١٩ على يد «التحالف الدولي» المزعوم الذي تقوده أميركا في منطقة حدودية مع لواء اسكندرون السليب شمال إدلب، قتلت طائرات هذا «التحالف» باستهدافات متفرقة ضمن مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي ٦٩ شخصاً بينهم ٤٨ إرهابياً منهم من جنسيات سورية وغير سورية، وبعضهم متزعمون في تنظيمات داعش و«حراس الدين» و«القاعدة» وإرهابيون آخرون، في حين ما تبقى هم مدنيون ومجهولو الهوية، قضوا جميعاً في تلك الضربات التي طالت مناطق سيطرة «النصرة» والميليشيات الموالية لقوات الاحتلال التركي بدءاً من إدلب مروراً بالمناطق التي تحتلها تلك القوات وتسيطر عليها الميليشيات الموالية لها بريفي حلب الشمالي والشرقي، وصولاً إلى مناطق ما تسمى بـ«نبع السلام» بريفي الرقة والحسكة.

وتحدثت المصادر عن تفاصيل جميع هذه الاستهدافات، التي ذكرت أنها تمت عبر طيران «التحالف الدولي» والإنزالات الجوية التي نفذها ابتداءً من ٤ كانون الأول من العام ٢٠١٩ مروراً بمقتل ١٣ شخصاً في ٣ شباط من العام الجاري، هم: زعيم تنظيم داعش أبو إبراهيم القرشي – عبد الله قردش و٤ أطفال و٣ نساء و٣ جثث تحولت إلى أشلاء ومسلح في «النصرة»، خلال عملية الإنزال والاستهدافات الجوية التي نفذتها قوات «التحالف» وطائراتها قرب منطقة آطمة الواقعة عند الحدود مع لواء اسكندرون السليب، وصولاً إلى مقتل المتزعم في تنظيم «حراس الدين» أبو حمزة اليمني، في ٢٨ من الشهر الماضي، على الطريق الواصل بين مدينة إدلب وبلدة قميناس، ومؤخراً مقتل ما يسمى « والي الشام» بتنظيم داعش المدعو ماهر العكال مع مرافقه في الـ١٢ من الشهر الجاري في قرية خالطان التابعة لناحية جنديرس بريف عفرين شمال غربي حلب.

وأكدت المصادر، أنه ومن خلال استعراضها لعمليات «التحالف الدولي» في المناطق التي يحتلها النظام التركي منذ مقتل زعيم داعش أبو بكر البغدادي فإن العدد الأكبر من متزعمي ومسلحي تنظيم داعش دخلوا مناطق سيطرة ما يسمى «الجيش الوطني» و«جبهة النصرة» بحماية وتواطؤ من متزعمي الأول.

وأوضحت أن منهم من دخل بعد دفع مبالغ مالية طائلة لهؤلاء المتزعمين ومنهم من دخل بحماية متزعمين تربطهم صلات قديمة ببعضهم وعلى رأسهم ميليشيا «أحرار الشرقية وميليشيا «جيش الشرقية» المواليتان للاحتلال التركي واللتان تضمان عدداً كبيراً من متزعمين ومسلحين كانوا سابقاً ضمن صفوف تنظيم داعش في المنطقة الشرقية ومناطق في شمال حلب.

وفي حين تقود الولايات المتحدة الأميركية «تحالفاً» مزعوماً بحجة محاربة تنظيم داعش، لكنها بدلاً من ذلك تقدم الدعم له لمحاربة الجيش العربي السوري وذلك بهدف إطالة عمر الأزمة في سورية وتبرير بقاء قواتها المحتلة التي تواصل نهب وسرقة مقدرات الشعب السوري وأهمها النفط والقمح.

بدوره، يقدم النظام التركي منذ بدء الأزمة في سورية عام ٢٠١١ دعماً لتنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة في المناطق التي يحتلها في شمال وشمال شرق البلاد، ولم يكتف بذلك بل احتل مدناً ومناطق في شمال البلاد ويهدد حالياً بشن عدوان عسكري جديد على الأراضي السورية لاحتلال مزيد من الأراضي.

**وكالات**

---

### وصل إلى دمشق في زيارة رسمية لتقوية وتطوير العلاقات مع سورية

# المقداد يلتقي اليوم رئيس مجلس الشيوخ الباراغواني

**الوطن- وكالات**

أكد رئيس مجلس الشيوخ في جمهورية الباراغواي أوسكار روبن سولومون فرنانديز لدى وصوله أمس إلى سورية في زيارة رسمية، أن زيارته تهدف إلى تقوية وتطوير العلاقات بين البلدين.

وعلمت «الوطن»، أن وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد سيلتقي فرنانديز اليوم.

وفي وقت سابق أمس، ذكرت وكالة «سانا»، أن رئيس مجلس الشيوخ في جمهورية الباراغواي وصل إلى سورية على رأس وفد في زيارة رسمية وذلك عبر معبر جديدة يابوس الحدودي بريف دمشق.

وأوضح فرنانديز في تصريح له من قاعة الشرف في المعبر، أن الزيارة تهدف إلى تقوية وتطوير مختلف جوانب العلاقات بين بلاده وسورية عموماً ومجلس الشيوخ في الباراغواي ومجلس الشعب في سورية بشكل خاص.

ويضم الوفد عضو مجلس الشيوخ رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الباراغواي خوان عفرا ميغيل وسفير الباراغواي في بيروت والقائم بأعمال سفارة بلاده في دمشق فيرناندو باريسي والقنصل الفخري لجمهورية الباراغواي في سورية محمد قطان والقنصل الفخري لسورية في الباراغواي معتز الخطيب.

وكان في استقبال وفد الباراغواي البرلماني في قاعة الشرف وفد من مجلس الشعب برئاسة نائب رئيس المجلس محمد أكرم العجلاني إضافة إلى أمين سر المجلس ميساء صالح ورئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية والمغتربين بالمجلس بطرس مرجانة.

**قولاً واحداً**

**مازن جبور**

## من فشل إلى فشل

بخطا ثابتة، تسير السياسة الأميركية في العالم من فشل إلى فشل، إذ لا بد أن يكون هذا مصيرها وهي التي تعمل بعنجهية القوة فتخرق القوانين الدولية وتتعامل بازدواجية المعايير، تصدر العقوبات الاقتصادية أحادية الجانب، تختلق النزاعات والحروب، تنمي الإرهاب وترعاه، تسرق خيرات الشعوب.

باختصار، هي سياسة استغلال الأزمات الدولية التي اعتادت عليها، فصعود الولايات المتحدة الأميركية إلى قمة النظام الدولي، جاء على خلفية استغلالها للحرب العالمية الثانية، إذ دخلتها متأخرة بعدما أنهكت الحرب الدول المتصارعة، فكانت القوة والغلبة لها، وذلك بعد أن استغلت سنوات الحرب الأولى في بيع منتجاتها للدول المتحاربة.

اليوم يعود الصراع الدولي بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا الاتحادية بعد أكثر من ثلاثين عاماً على انتهاء الحرب الباردة، صراع يبدو أن واشنطن خسرت الجولة الأولى منه، فالمخطط الروسي في أوكرانيا يسير وفق المرسوم له، وسلاح العقوبات الاقتصادية على موسكو لم يجد نفعاً، فهزم أمام ترسانتها من الطاقة، وبدأت عملية التراجع التدريجية عن العقوبات، وكان أولها قطاع الأسمدة والأغذية والبذور والأدوية والمعدات الطبية، كما رفعت العقوبات المفروضة على شركة غاز بروم ألمانيا، إحدى أفرع شركة غاز بروم روسيا، وسط تلميحات أوروبية برفع عقوبات محتملة عن بعض الشخصيات الروسية، قد يكون وزيرا الخارجية والدفاع على رأس القائمة، فبروكسل باتت بحاجة إلى المفاوضات المباشرة مع موسكو.

الخاسر الأكبر كانت أوروبا، اليورو ينخفض تحت مستوى دولار واحد، والركود الاقتصادي قادم، وهنا يتبادر إلى الذهن سؤال جوهري، ماذا لو سمحت دمشق بمرور خط الغاز القطري؟ كيف كان حال الصراع الروسي الغربي اليوم؟ يمكن القول إن دمشق، كانت بشكل غير مباشر، الثقل المرجح لكفة الميزان الروسية في مواجهة الغرب.

بعدما خسرت واشنطن جولتها الأولى في أوروبا، انتقلت لتشعل المواجهة مع موسكو وبكين وطهران في الشرق الأوسط، فحط الرئيس الأميركي جو بايدن فيها، في محاولة لاستعادة الدور الأميركي في المنطقة، بدءاً من القضية الفلسطينية، وصولاً إلى «ناتو» شرق أوسطي، الذي سبق لواشنطن أن دفعت الأردن للإعلان عنه، على أن يكون من الدول الحليفة لها في المنطقة أو السائرة في فلكها وتوجيهاتها، لكن المفاجئ أن ردود بعض تلك الدول بدأت تظهر وبايدن موجود في المنطقة، لترسم معالم الفشل الواضحة على الزيارة، فرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أعلن أمس أن العراق لن يشارك في أي تحالف عسكري، وسبقه بيوم إعلان إماراتي مشابه، نص على أن أبو ظبي ليست منفتحة على إنشاء محور ضد أي دولة في المنطقة وخاصة إيران، وهذا مؤشر على أن بعض دول المنطقة استفادت من الدرس الأوروبي في المواجهة مع موسكو.

إذاً، لولا قرار السعودية بفتح أجوائها أمام حركة النقل الجوي الإسرائيلي، لعاد بايدن إلى البيت الأبيض بخفي حنين، وهو ما يحيل إلى إمكانية التأويل، بأن المملكة أيضاً رافضة للحلف وأبلغت بايدن بذلك، لكنها لم تظهر رفضها إلى العلن، على غرار أبو ظبي وبغداد، فكانت حركة فتح الأجواء غسيل ماء وجه للرئيس الأميركي، ولعل الصدمات التي ستتلقاها واشنطن من الخليج العربي ستزداد وتيرة وقوة كلما اقترب ولي العهد محمد بن سلمان من كرسي الملك.

لن ينتهي الفشل الأميركي هنا، بل إن نجاح الخصوم في المنطقة، أي موسكو وبكين، هو فشل بطعم آخر للسياسة الأميركية الساعية لتقليص نفوذهما في المنطقة والعالم، وهو ما ننتظر اتضاح معالمه مع مشروع الصين المالي بإقامة بنك جديد للتعاملات المالية الدولية، وتشير التقارير الإعلامية إلى موافقة ما يزيد على ٧٠ دولة بالانضمام إليه، هذا من جانب الصين، أما من الجانب الروسي فالمنطقة بانتظار زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى إيران، وما سيتلو ذلك من عقد قمة روسية إيرانية تركية خاصة بالشأن السوري، تأتي بعد زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إلى دمشق حاملاً وساطة من تركيا.

### كبد الإرهابيين في «خفض التصعيد» خسائر فادحة وقضى على العديد من الدواعش في البادية

# الجيش يحصن مواقعه شمال حلب وفي تل تمر ويرفع جهوزيته في تل رفعت

**حلب- خالد زنكلو**

**حماة - محمد أحمد خبازي**

وحدات الجيش العاملة بريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي وجهت رمايات نارية مكثفة لمواقع الإرهابيين (عن الانترنت– أرشيف)

قبيل انطلاق أعمال قمة ضامني «مسار أستانا» بين روسيا وإيران والنظام التركي في طهران المرتقبة بعد غد الثلاثاء، عزز الجيش العربي السوري والقوات الروسية وجودهما على خطوط تماس المناطق التي يهدد رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان باحتلالها على حين غرّة لإقامة ما يسميه «المنطقة الآمنة» المزعومة بعمق ٣٠ كيلو متراً داخل الأراضي السورية.

وعمدت موسكو ودمشق، وعبر توسيع رقعة انتشار قواتهما على خطوط التماس مع جيش الاحتلال التركي ومرتزقته شمال وشمال شرق سورية، إلى نزع فتيل التصعيد العسكري الذي يتوعد به أردوغان وإلى تبديد ذرائعه الواهية بشن عدوان لاقتطاع مناطق سورية جديدة وضمها إلى دائرة نفوذه.

وفي هذا الإطار شهد أمس زيادة عديد وعتاد الجيش العربي السوري في ريف حلب الشمالي وفي ريف تل تمر شمال غرب محافظة الحسكة، وذلك بعد استقدام جيش الاحتلال التركي ومرتزقته مزيداً من الحشود العسكرية لاستكمال استعدادات العدوان في المناطق المنتخبة لبدئه، والتي حددها النظام التركي بتل رفعت شمال حلب ومنبج في ريف المحافظة الشمالي الشرقي، كمرحلة أولى.

وأفادت مصادر أهلية في ريف حلب الشمالي الأوسط «الوطن»، بأن الجيش العربي السوري والقوات الرديفة له، استقدما تعزيزات إضافية أمس وفي اليوم الذي سبقه إلى خطوط تماس جبهات مارع واعزاز وعفرين بريف المحافظة المهدد بشن عدوان لاحتلاله وصولاً إلى تل رفعت.

وأكدت المصادر، أن الجيش العربي السوري رفع جهوزيته العسكرية في تل رفعت، التي هدد النظام التركي بشن عملية عسكرية باتجاهها بعد عيد الأضحى المبارك، بعدما حصن مواقعه إلى الشمال منها، وخصوصاً في مطار منغ وخطوط جبهات القتال القائمة قبالة حشود ونقاط جيش الاحتلال التركي، الذي استقدم عبر معبر باب السلامة الحدودي ٩ أرتال عسكرية إلى هذه الجبهات مع جبهات منبج خلال تموز الجاري.

أما في ريف ناحية تل تمر بريف الحسكة الشمالي الغربي، فقد ساد هدوء حذر أمس عند خطوط التماس التي تفصل الجيش العربي السوري وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» من جهة، وجيش الاحتلال التركي ومرتزقته من جهة أخرى، وفق قول مصادر محلية في تل تمر لـ«الوطن».

وأشارت المصادر إلى أن الهدوء جاء على خلفية تحصين الجيش العربي السوري أمس مواقعه في الناحية التي تتعرض بين الحين والآخر لقصف مدفعي مكثف يستهدف المدنيين لإرغامهم على الفرار من تجمعاتهم السكنية بغية تسهيل احتلالها مع بدء العدوان التركي.

في ريف عين العرب الجنوبي شمال شرق حلب، عززت القوات الروسية وجودها في قاعدة صرين الجوية، التي سيطرت عليها منتصف تشرين الأول ٢٠١٩ إثر انسحاب الاحتلال الأميركي منها وأعادت تأهيلها نظراً لأهمية موقعها قرب الحدود مع تركيا وعلى بعد ٥٠ كيلو متراً إلى الشرق من منبج، التي كثف الجيش العربي السوري والقوات الروسية انتشارهما فيها أيضاً بالقرب من خطوط التماس مع جيش الاحتلال التركي ومرتزقته.

وتواترت الأنباء في الأيام الأخيرة عن تمركز أسلحة ثقيلة وأخرى نوعية تابعة للجيش العربي السوري بالقرب من خطوط جبهات القتال شمال حلب، بعد اتفاق مع «قسد» بهذا الخصوص، لتقوية دفاعات الجبهات التي يتوقع أن تشهد عدواناً من النظام التركي في أي لحظة.

في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي وجهت رمايات نارية مكثفة لمواقع الإرهابيين في العنكاوي والسرمانية والقاهرة وغانية بسهل الغاب الشمالي الغربي، كما دكت مقار لهم في الفطيرة وفليفل وبينين بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي وكبدتهم خسائر فادحة، وذلك رداً على تصعيد هؤلاء الإرهابيين من خروقاتهم لاتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة بتحريض من نظام أردوغان وكبدهم خسائر فادحة.

وفي البادية الشرقية، واصلت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة أمس عملياتها البرية في تمشيط قطاعاتها من خلايا تنظيم داعش الإرهابي وقضت على خلايا من الدواعش بعد اشتباكات ضارية معها، في حين دمر الطيران الحربي السوري والروسي المشترك مواقع وتحصينات ومخابئ للدواعش بعمق البادية، وذلك وفق ما أفاد مصدر ميداني لـ«الوطن».

من جهة ثانية، ذكرت مصادر محلية من ريف رميلان بريف الحسكة الشمالي الشرقي وفق وكالة «سانا»، أن قافلة أميركية مؤلفة من ٤٠ آلية بينها صهاريج محملة بالنفط المسروق من آبار النفط التي تحتلها القوات الأميركية في الجزيرة إضافة إلى عدد من الشاحنات داخلها معدات عسكرية توجهت عبر معبر الوليد غير الشرعي إلى شمال العراق ترافقها مدرعات للاحتلال.

# قبائل وعشائر وادي الفرات في الميادين: طرد المحتل قادم وستبقى سورية موحدة

أكدت قبائل وعشائر وادي الفرات في مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي، على وحدة وسيادة الدولة السورية على كامل أراضيها والوقوف صفاً واحداً لمؤازرة الجيش العربي السوري في مواجهة الإرهاب التكفيري والمجموعات الانفصالية والتصدي لكل أشكال العدوان على سورية.

وشددت القبائل والعشائر خلال الملتقى الذي عقد أمس، تحت شعار «سورية موحدة مستقلة» على التلاحم الوطني بين أبناء القبائل والعشائر في معركة الحفاظ على سورية أرضاً وشعباً وتمسكهم بالثوابت الوطنية، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وشهد الملتقى حضور عدد كبير من شيوخ ووجهاء ومخاتير وأعيان عشائر وادي الفرات وألقيت خلاله العديد من الكلمات التي شددت على اللحمة الوطنية والتصدي لكل محاولات العدوان والتفرقة، وأكدت على وحدة وسيادة الدولة السورية على كامل أراضيها والوقوف صفاً واحداً لمؤازرة الجيش العربي السوري في مواجهة الإرهاب التكفيري والمجموعات الانفصالية والتصدي لكل أشكال العدوان على سورية وعدم الاعتراف بمن نصبهم المحتل الأميركي والتركي كشيوخ للعشائر لتشويه سمعة العشائر الوطنية العريقة.

وقال شيخ عشيرة البوحسن خالد جويت الأحمد: «إن هذا الملتقى يمثل جميع قبائل وعشائر وادي الفرات في محافظة دير الزور وهم جميعاً ضد المخطط والاحتلال الأميركي وأداته ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» ونحن جميعاً مع وحدة التراب السوري وندعو كل من يتعامل مع المحتل الأميركي أو ميليشيات «قسد» إلى أن يعودوا إلى رشدهم ويستثمروا فرصة مراسيم العفو والتسوية الشاملة التي منحها السيد الرئيس بشار الأسد»، مشيراً إلى أن مخطط التقسيم الذي تريده أميركا فاشل لأن النصر والتحرير وطرد المحتل من أرضنا قادم وستبقى سورية موحدة.

بدوره عبر شيخ عشيرة البو عز الدين هاشم السلطان عن فخره واعتزازه بالانتصارات الكبيرة التي يحققها أبطال الجيش العربي السوري على مساحة الوطن في حربهم ضد الإرهاب وداعميه، مؤكداً أن أبناء المحافظة كانوا وما زالوا متمسكين بوحدة تراب سورية وخياراتها الوطنية.

ولفت السلطان إلى أن الملتقى فرصة لتوحيد الجهود بهدف إعادة كل من غرر به وانحرف عن جادة الصواب إلى حضن الوطن والمشاركة في استكمال مسيرة النصر وإعادة إعمار ما دمره الإرهاب.

وفي السياق، أشار مختار مدينة الميادين عبد الهادي الضويحي إلى أن الملتقى أراد توجيه رسالة للعالم بأسره تؤكد تلاحم أبناء الوطن خلف قيادة الرئيس بشار الأسد وأن قبائل وعشائر وادي الفرات لا تقبل بأي محتل والتاريخ يشهد أن هذه الأرض طردت كل الغزاة والمحتلين في السابق وأن أبناءها سيواصلون النهج لطرد المحتل الأميركي والتركي.

وبين شيخ عشيرة الجحيش مطشر العجيل، أن شرفاء القبائل والعشائر في دير الزور خصوصاً وسورية عموماً كانوا على الدوام داعمين لتضحيات الجيش العربي السوري بقيادة الرئيس بشار الأسد، داعياً أبناء القبائل والعشائر إلى الالتحاق بصفوف الجيش العربي السوري لإتمام الانتصار على الإرهاب وتطهير الأرض السورية منه.

وفي الثالث عشر من الشهر الماضي أكد وجهاء من عشائر الجزيرة السورية خلال الندوة التي نظمها المركز الثقافي العربي في أبو رمانة أهمية الوقوف مع الجيش العربي السوري لمواجهة الاحتلال، مؤكدين أن كل أشكال الاحتلال إلى زوال.

وتوجهوا بالدعوة لكل من غرر به والتحق بميليشيات «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي إلى الالتحاق بصفوف الجيش العربي السوري، مشددين على دور المقاومة الشعبية ضد الاحتلال ومرتزقته.

**وكالات**

### «المجلس الوطني الكردي» كشف عن تحذير أميركي لـ«قسد» من التقارب مع دمشق

# عبدي: المعركة ضد العدوان التركي ستكون معركة الشَّعب السُّوريّ بجميع مكوِّناته

قوّات الجيش العربي السوري انتشرت في منبج وتل رفعت بريف حلب (عن الانترنت– أرشيف)

بعد يوم من تأكيد متزعم ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» مظلوم عبدي، أن قوّات الجيش العربي السوري انتشرت في منبج وتل رفعت بريف حلب، وأن المعركة في حال شن النظام التركي عدواناً على شمال سورية ستكون معركة الشّعب السّوريّ بجميع مكوِّناته، وحثه موسكو وطهران على منع النظام التركي من تنفيذ تهديداته، ووصفه جهود واشنطن بغير «الكافية للحد من الهجمات التركية»، أكد ما يسمى «المجلس الوطني الكردي» في سورية، أمس، أن الولايات المتحدة الأميركية حذرت بشدة «قسد» جراء تقاربها مع الحكومة السورية وإيران، لصد العدوان التركي.

وذكر ما يسمى رئيس ممثلية «المجلس الوطني» في إقليم كردستان العراق كاوا أزيزي حسبما نقل موقع «باسنيوز» الكردي أن التحذير الأميركي لـ«قسد» يأتي على خلفية التقارب الكبير بينها وبين الحكومة السورية والذي ترعاه روسيا، ونظراً لإهمال أميركا وضع المنطقة كما اعترف بذلك الرئيس الأميركي جو بايدن.

وأوضح أزيزي، أن «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تعد العمود الفقري لـ«قسد»، تشجع وتضغط على الأخيرة للتقرب من دمشق وإيران والروس، في ظل التهديدات التركية باجتياح المنطقة وفتور الموقف الأميركي من التصعيد التركي رأت «قسد» نفسها وحيدة أمام تركيا فلجأت إلى دمشق.

وأشار إلى أن التحذير الأميركي حاسم لـ«قسد» بضرورة الابتعاد عن دمشق وإيران، وإلا سيكون لها موقف آخر.

جاء كلام أزيزي بعد يوم واحد من مؤتمر صحفي عقده عبدي في مدينة الحسكة، ذكر فيه أن «قسد» قبلت بتعزيز نقاط الجيش العربي السوري في عين العرب ومنبج، وكذلك مناطق حدودية ليقوم بمهمته في حماية الحدود السورية وسنقوم بما يلزم لتجنيب الحرب على مناطقنا، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأضاف: «لدينا ثقة بأن روسيا وإيران لن توافقا على مطالب تركيا»، واصفاً جهود واشنطن بأنها «غير كافية للحد من الهجمات التركية».

وقال عبدي: «لن ننسحب من أي منطقة.. والحربُ ستَمْتَدّ إلى كُلِّ المناطقِ المُحتلّة في حال وقوع العدوان».

وأوضح أنهم أجروا نقاشات واتّصالات مع الجانب الروسي الذي يتواجد في المناطق التي حدّدها الاحتلال التّركيّ لشَنِّ العدوان عليها، خاصَّةً في منبج وتل رفعت بريف حلب، وذلك لردعه، بالتّزامن مع نشر قوّات الجيش العربي السوري فيها.

وأشار عبدي إلى أنَّ هناك جهوداً روسيّة لوقف تهديدات النظام التركي وأيّ هجوم محتمل على تلك المناطق، وأضاف «نحن نُقدِّر الجهود الرّوسيّة، ومن جانبنا نقوم بما يقع على عاتقنا للمساهمة في وقف العدوان».

وقال: «إحدى نتائج اتّصالاتنا ومباحثاتنا مع الجانب الرّوسيّ، أسفرت عن نشر قوّات الحكومة السّوريّة في بعض المناطق الحدوديّة التي تتعرّض للتّهديدات مثل عين العرب، فهي المُكلَّفة بحماية الحدود والسِّيادة السّوريّة فيها».

وأكّدَ عبدي أنهم لن يكونوا وحدهم في المعركة ضد الاحتلال التركي، بل ستكون معركة الشَّعب السُّوريّ بجميع مكوِّناته، في شمال وشرق سوريّة، وعموم سوريّة، بما فيها قوّات الجيش العربي السوري، وكُلُّ من يغار على وحدة الأراضي السُّوريّة سيشارك في هذه المعركة ويقف ضدَّ العدوان.

وبخصوص المفاوضات والحوار مع دمشق، قال عبدي: «لا يوجد بيننا حوار سياسيّ مباشر، لكن هناك تفاهم سابق رعته روسيا، وعلى ضوئه حدثت بعض الأمور الإيجابيّة، خاصَّةً أن التَّصريح الأخير للرَّئيس بشّار الأسد بأن القوات السورية ستقاتل ضدَّ القوّات التّركيّة في جميع المناطقِ التي تحتلّها من سوريّة، وجدناه موقفاً جيداً ومتطوّراً، وإنْ دخل حيّز التّنفيذ على الأرض، سينعكس إيجاباً على سوريّة برمّتها».

وبصدد إمكانات الاحتلال التركي في شَنِّ العدوان، أوضح عبدي أن الأوضاع مختلفة بالنِّسبة للنظام التركي عمّا كانت في أعوام ٢٠١٨ و٢٠١٩، فهو الآن ليس بتلك القوّة السّابقة، بل يعاني من أزمات عديدة خانقة في الدّاخل ويحاول تصديرها إلى الخارج عبر شَنِّ الحروب.

وفي السياق، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن ما تسمى «الشبيبة الثورية» التابعة لـ«قسد» تحضّر عشرات الشبان لزجهم في جبهات القتال، في ظل تجدد تهديدات النظام التركي بشن عدوان على مدينتي منبج وتل رفعت بريف حلب.

وأوضحت المواقع، أن «الشبيبة الثورية» عقدت اجتماعاً طارئاً، أول من أمس، في مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة.

ونقلت المواقع عن مصادر مُطلعة أن القيادي بدران قامشلو، وعد إذا حصلت حرب على مناطق شمال وشرق سورية، فسوف يكون كل الشريط الحدودي في هدف «الشبيبة»، موضحاً أنه تم التخطيط للحرب وتمركز ١٢٠ مسلحاً من المكون العربي والكردي في المواقع وتم توزيع المهام على المسلحين من تأمين الحماية للمدنيين إلى الدخول بالمواجهة المباشرة مع العدو.

**وكالات**

# روسيا: «التحالف الدولي» دمر المواقع الدينية والثقافية في الرقة عن بكرة أبيها

أكدت روسيا أن «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا، دمر عدداً من المدن السورية، بما فيها الرقة، مؤكدة أنه لم يكن لهذا «التحالف» أي رحمة تجاه المواقع الثقافية والدينية التي تم تدميرها عن بكرة أبيها.

وخلال جلسة غير رسمية لمجلس الأمن الدولي دعت إليها بولندا وألبانيا، عقدت أول من أمس الجمعة، لفت مستشار البعثة الروسية لدى الأمم المتحدة سيرغي ليونيدشينكو، أن ممارسات «التحالف» بقيادة الولايات المتحدة في العراق، أسفرت عن فقدان هذا البلد العديد من مواقعه التراثية، ودمار بنيته التحتية وتكبيده خسائر بشرية فادحة، وذلك حسبما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أمس.

وأشار ليونيدشينكو، إلى أن أعمال «التحالف» لم تؤد إلى تدمير البنية التحتية والضحايا البشرية الكثيرة للغاية بين السكان المدنيين فحسب، بل إن «المدن مثل الموصل تم محوها من على وجه الأرض، وتحولت المباني الدينية والثقافية إلى أنقاض، وعشرات الآلاف من القطع الأثرية تم نهبها، وهي ظهرت في المجموعات الخاصة في دول غربية».

وأضاف: إنه «في عام ٢٠٢١ وحده، استعاد العراق نحو ١٨ ألفاً من تلك القطع، معظمها من الولايات المتحدة وبريطانيا، وكذلك من هولندا وإيطاليا واليابان، وكم قطعة بقيت في المجموعات الخاصة... لا نستطيع إلا الترجيح فقط».

وأشار ليونيدشينكو إلى أن وضعاً مماثلاً تكرر في سورية، حيث تم قصف عدد من المدن، بما فيها الرقة وأنه «لم تكن هناك أي رحمة تجاه المواقع الثقافية والدينية التي تم تدميرها عن بكرة أبيها».

ولفت إلى أن «بريطانيا شاركت في جميع المغامرات العسكرية لحلف شمال الأطلسي «الناتو» مع الولايات المتحدة الأميركية، وساهمت في تدمير المواقع المدنية، بما فيها الثقافية».

وأعاد المستشار الروسي إلى الأذهان أن بولندا تقوم بهدم النصب التذكارية السوفيتية للمحاربين السوفييت الذين حاربوا ألمانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

يذكر أنه في تشرين الأول عام ٢٠١٧ أقدم «التحالف الدولي» على تدمير مدينة الرقة بشكل شبه كامل وإبادة الآلاف من المدنيين من سكانها الذين دفنت جثامينهم تحت الأنقاض، وذلك بحجة محاربة تنظيم داعش الإرهابي.

**وكالات**